

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 311- كتاب الصلاة | باب المواقيت 31

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه - [00:00:00](#)

الله تعالى وعن ابي محظورة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول الوقت رضوان الله واوسطه رحمة الله اخره عفو الله. اخرجه الدار قطني بسند ضعيف جدا. وللترمذي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما نحوه دون - [00:00:17](#)

وهو ضعيف ايضا. هذا الحديث عن ابي محظورة. ابو محظورة رضي الله عنه من مسلمة الفتح اسلم يوم الفتح. وبقي في مكة يؤذن في مكة الى ان توفاه الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:37](#)

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وكانت الهجرة واجبة قبل فتح مكة فلما فتح الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم في مكة قال عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول الوقت - [00:00:57](#)

والله والله جل وعلا يوصف بالرضا لمن رضي عليه من عباده. كما انه يوصف بالسخط ورضا الله وسخط الله جل وعلا على ما يليق بجلاله وعظمته. وحذاري ان في نفسك ان رضا الله يشبه رضا المخلوق. او ان سخط الله يشبه سخط المخلوق. فالله - [00:01:23](#)

وعلا يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والواجب على المسلم اثبات صفات الباري جل وعلا. كما اثبتنا جل وعلا لنفسه واثبتنا له رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل. على - [00:01:53](#)

لقوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فليس كمثله شيء رد على المشبهة وقوله جل وعلا وهو السميع البصير رد على المعطلة مجموع الجزئين دليل لاهل السنة والجماعة. والناس في باب صفات - [00:02:23](#)

الباري جل وعلا ثلاثة اصناف. مشبهة ممثلة ومعطلة. واهل السنة والجماعة المشبهة غلوا في الاثبات فتجاوزوا الحد وشبهوا الباري جل وعلا بخلقه الله والمعطلة غلوا في التنزيه وتجاوزوا الحد فوقع في انفسهم التشبيك - [00:02:53](#)

ففروا منه الى ما هو اسوأ منه وهو التعطيل. فنفاوا الصفات لئلا يقعوا في التشبيك واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين. اثبتوا اثباتا بلا تشبيه ونزهوا الله جل وعلا عن مشابهة المخلوقين تنزيها بلا تعطيل - [00:03:23](#)

فالمشبهة تجاوزوا الحد فشبهوا الله بخلقه تعالى الله. والمعطلة تجاوزوا الحد فنفاوا الصفات عن الباري جل وعلا خشية ان يقعوا في التشبيه فوقعوا فيما هو اسوأ وهو التعطيل. واهل السنة والجماعة اثبتوا ما اثبتته الله جل وعلا لنفسه - [00:03:53](#)

واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل. اول الوقت رضوان الله. والله جل وعلا يرضى عن عباده المؤمنين كما قال الله جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:04:23](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. اول الوقت رضوان الله. وهي على الترتيب. رضوان الله عن العبد افضلها وبعدها الرحمة رحمة الله وبعدها عفو الله. والرضوان لكون العبد اتى بما يرضي الله سبحانه وتعالى - [00:04:53](#)

وهو اتى بالافضل. الذي هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. واوسطه رحمة الله. يرحم الله جل وعلا على من اتى بالصلاة في وسط وقتها لانه لم يبادر فينال الرضا ولم - [00:05:14](#)

يتخلف ويؤخر فينال درجة العفو. لان العفو يكون عن شيء من التقصير. يعفى عن العبد لكونه تخلف كما ان ترك الاولى ممن استطاع ان يأتي بالافضل يعتبر حقا للعفو ان عفا الله عنه. والنبي صلى الله عليه وسلم علم ابا بكر الصديق دعاء يدعو به - [00:05:34](#) في صلاته. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. فهو عليه الصلاة والسلام يعلم ابا بكر هذا الدعاء. وابو بكر رضي الله عنه من - [00:06:04](#) سابقين وافضل هذه الامة على الاطلاق. فاذا كان هو يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ما نوع هذا الظلم؟ هل هو ترك للواجبات لا فعل لشيء من المحرمات لا. ابو بكر رضي الله عنه هو اسبق الصحابة. وهو صديق هذه الامة - [00:06:24](#) اذا ترك الاولى يعتبر ظلم للنفس. لان الانسان اذا امكنه ان يأتي بالافضل فاتى بما دونه تعتبر ظلم نفسه في انه حرماها من الفضل الى ما دونه. ولهذا حتى لو اتى بالصلاة في وقتها - [00:06:44](#) فهو يرجو عفو الله لانه قد ظلم نفسه في التأخير بامكانه ان يأتي بها في افضل وقت فاتى به في اخر وقتها فيكون عنده شيء من التقصير والمسلم مطلوب منه المبادرة والسبق - [00:07:04](#) السابقون الاولون من المهاجرين والانصار السابقون السابقون اولئك المقربون وهكذا التنافس في الخير والاعمال الصالحة مأمور به شرعا. اخرج الدار قطني بسند ضعيف جدا. يعني هو سند ضعيف فقط وللترمذي من حديث ابن عمر نحوه دون الاوسط. يعني رواية ابن عمر ما فيها واوسطه رحمة الله فيها - [00:07:24](#) اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله وهو ضعيف ايضا. طيب قد يقول قائل يرحمك الله لم تريد هذا؟ ما عدا هذا الاول ضعيف جدا والثاني ضعيف نعم اورده لان كونه مثلا ضعيف ما يدل على انه غير صحيح وانما الظعف هذا في السند وهذا - [00:07:54](#) الضعف في السند الذي حصل فيه لكن المعنى صحيح لانه مقوى هذا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم غالبا يؤخر الوقت يؤخر الصلاة عن اول وقتها. فكان يبادر للصلاة في اول وقتها - [00:08:19](#) الا في مجال التعليم. وهو فظل من النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا فعل الفعل الذي هو دون الاولى من اجل التعليم فيكون فظل فيكون فضلة في حقه عليه الصلاة والسلام لكن في حقنا لا - [00:08:39](#) سبيل المثال مثلا النبي صلى الله عليه وسلم توطأ بعظ الاحيان مرة مرة. وحث على الوضوء ثلاثا ثلاثة. قد يقول قائل لما يحثنا صلى الله عليه وسلم على غسل الاعضاء ثلاثا ثلاثا وهو قد فعل - [00:08:59](#) قال ذلك مرة غسل مرة للعضو نعم هل في هذا نقيصة عليه صلى الله عليه وسلم؟ حاشى وكلا. اذا ما نقول لانه اراد التعليم للامة. ولا يحصل هذا الا من طريقه صلى الله عليه وسلم. ففي - [00:09:19](#) هذا فضل له عليه الصلاة والسلام في كونه يعلم امته. واحيانا يذكر فضله صلى الله عليه وسلم. ويقول عليه الصلاة والسلام لا تطروني النصارى ابن مريم. ويقول انا سيد ولد ادم ولا فخر عليه الصلاة والسلام. نعم. لان لا يمكن ان نعلم هذا الا - [00:09:39](#) من طريقه عليه الصلاة والسلام. العلم هذا من الله عن طريقه صلى الله عليه وسلم. ما يأتي الوحي لغيره عشان يعلمنا بفضله صلى الله عليه وسلم. وانما لا نعلم بفضله عليه الصلاة والسلام الا من طريقه صلى الله عليه وسلم - [00:10:03](#) فهو يعلمنا ما تفضل الله جل وعلا به عليه. وما توظل الله جل وعلا به على هذه الامة بفضله عليه الصلاة والسلام وكرامته على الله جل وعلا. فالحديث وان كان ضعيف او - [00:10:23](#) جدا فمعناه صحيح. ولا يلام المؤلف في ارادة. يقول وانما الظعف هذا في السند. والا معنى الحديث صحيح وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم في انه اول الوقت يصلي الصلاة في اول الوقت طلبا للفضل - [00:10:43](#) الا ما جاء بخصوصه مثل تأخير صلاة العشاء ومثل تأخير صلاة الظهر اذا اشتد الحر ما دل عليه الدليل بخصوصه فهو مستثنى من هذا. نعم. وعن ابي محذورة رضي الله عنه بفتح الميم وسكون - [00:11:03](#) المهمات وضم الذال المعجمة وعدا الواو راء واختلفوا في اسمه على اقوال اصحابها انه سمرة بن معين بكسر الميم وسكون العين المهمة وفتح مثناة التحتية. وقال ابن عبد البر رحمه الله انه اتفق العالمون بطريق انسب قریش - [00:11:23](#)

اسم ابي محذورة اوس وابو محذورة رضي الله عنه مؤذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم اسلم عام الفتح واقام بمكة الى ان مات يؤذن بها للصلاة مات سنة تسع وخمسين. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمسين للهجرة. نعم - 00:11:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول الوقت اي للصلاة المفروضة رضوان الله اي يحصل بادائها في رضوان الله تعالى عن فاعلها واوسطه رحمة الله ان يحصل لفاعلي الصلاة فيه رحمته ومعلوم ان رتبة الرضوان - 00:12:03

واخره عفو الله. ولا عفو الا عن ذنب. اخرج الدار قطني بسند ضعيف. لانه من رواية يعقوب ابن الوليد المدني قال احمد كان من الكذابين الكبار وكذبه ابن معين وتركه النسائي ونسبه ابن حبان الى الوضع - 00:12:23

في حواشي القاضي وفي الشرح ان في اسناده ابراهيم بن زكريا البجلي وهو متهم. ولذا قال المصنف جدا مؤكدا لضعفه وقدمنا اعرابه جدا ولا يقال انه يشهد له قوله وللترمذي من حديث ابن عمر نحوه دون الاوسط - 00:12:43

وهو ضعيف ايضا وما يشهد له هذا الحديث لانه ضعيف مثله. لانه لو كان ضعيف والثاني لا بأس به. قيل ان يستشهد له به. لكن كلاهما ضعيف لكن فعل النبي صلى الله عليه وسلم يكفيها. وللترمذي رحمه الله من حديث ابن عمر رضي الله عنهما نحوه. في ذكر - 00:13:03

في اول الوقت واخره دون الاوسط وهو ضعيف ايضا. لان فيه يعقوب ابن يعقوب ابن الوليد ايضا. وفيه ما سمعت. وانما قلنا الا يصح شاهدا لان الشاهد والمشهود له فيهما من قال الائمة انه كذاب. فكيف يكون شاهدا او مشهودا له - 00:13:26

وفي الباب عن جابر وابن عباس وانس رضي الله عنهم وكلها ضعيفة. وفيه عن علي رضي الله عنه من رواية موسى ابن محمد ابن علي ابن حسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه. قال البيهقي اسناده فيما اظن اصح ما روي في هذا الباب. مع ان - 00:13:46

انه معلول فان المحفوظ روايته عن جعفر ابن محمد عن ابيه موقوفا. قال الحاكم رحمه الله لا اعرف فيه حديثا يصح عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة رضي الله عنهم. وانما الرواية فيه عن جعفر بن محمد عن ابيه موقوفا - 00:14:06

قال قلت اذا صح هذا الموقوف فله حكم الرفع. لانه لا يقال في الفضائل بالرأي. وفيه احتمال ولكن هذه الاحاديث وان لم تصح فالمحافظة منه صلى الله عليه وسلم على الصلاة اول الوقت دالة على - 00:14:26

افضلتيه وغير ذلك من الشواهد التي قدمناها. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:46